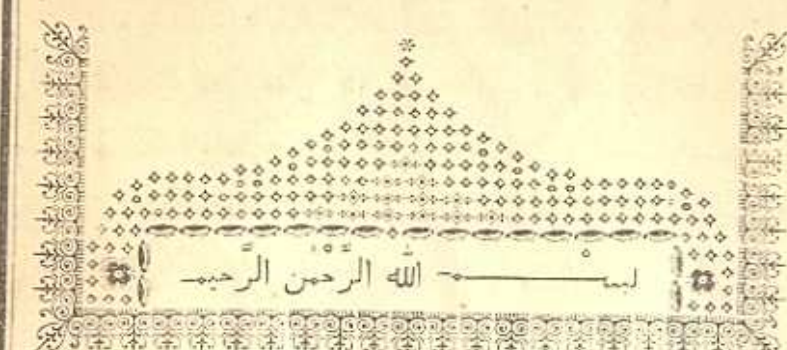


تبصرة المرشدين

للشيخ الامام الذاهر ابي عبد الرحمن محمد بن عبد الوهاب
الجستابي رزقنا الله وسائر المسلمين من بركاته
ونفعنا واياهم بطول حياته



بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد عليه افضل ما
يصلى وازكى ما يسلم اما بعد فهذه نبصرة المرشدين من المشايخ
الحالدين قال الفقير المذنب ابو عبد الرحمن الحالدي ما لزم على
الشيخ في الطريقة الحالدية النقشبندية اذا جاء المرید الصادق في
طلبه الاستخارة من الشيخ المراد في المنام او اليقظة ان كان من اهله
او من الطالب المرید ان لم يستخر قبل مجيئه او من كليهما وهو الاحوط
الا اذا كان في الشيخ الكامل مقام الاستخارة على ما في كنز
الهدايات نقلنا عن الامام ثم ان علم الاذن والاشارة والبشارة بعد
الاستخارة يعطى النوبة ويلقنها الشيخ بان يقرأ الشيخ على المرید
دعاء النوبة المعهود عند الشيخ من السادات كما قرأ هو عند شيخه
ثم يدعو الشيخ بعده والمرید يؤمن دعاء المعهود عنده من شيخه ثم يعلم
كيفية الجلوس عند الشيخ في امامته ثم يأمر برابطة الموت بان يفرض
المرید نفسه ميتا وضع في القبر مع الكفن وبقي فيه فريدا لا لاجاله
الا الواحد الغفار ثم يعلم طريق رابطة الشيخ على نهج ما قرر عند نفسه
من شيخه ثم يأمر بالرقوق القلبي بان يتوجه الى قلبه بكلبته ويلاحظ

رابط الموت

الرقوق القلبي

الله

الذكر
المقصود
الحضور

الله سبحانه على نفيج ما آمن ويخرج من قلبه ما سواه تعالى ويفق
كذلك على قدر الحضور فان دام الحضور ادام الوقوف بقدر دوام
الحضور لان المقصود من الذكر هو الحضور ويدعو بالقبول بان
يقول المرید باللسان او بالبال يارب اقبل هذا العبد المذنب بجاه
السادات ساداتنا النقشبندية ثم يعلم الذكر باسم الذات من غير
فرق بين مرید ومرید على ما اختاره امامنا الامام الرباني في الاخير على
ما قرر في مكتوب العروة الوثقى الامام محمد المعصوم الفاروق ويلقنه
على قلب المرید ثلثا ثم يتوجه الى قلبه على ما ذاق ووجد في نفسه
على اقتضا الوقت وحال المرید ثم يدعو الشيخ رافعا يديه مع تأمين
المرید ويقول المرید في اخبر كل مائة في ذكر اسم الذات التي انت مقصودى
ورضاك مطلوبى داوما ويلزم ايضه على المرید في ابتدا الذكر الاستغفار
خمسة او خمسة عشر او خمسا وعشرين ثم الدعاء بالقبول ثم رابطة
الموت ثم رابطة الشيخ على ما حررت في هذه الرسالة وفي اول المراقبة
ايضه كذلك ثم يعلم ترتيب الشغل اللسانى ويأمر بالاستغفار فيستغفر
جالسا مستقبلا القبلة في كل يوم قبل صلاة الفجر او بعدها بعد الوضوء
النام خمسة وعشرين في سعة الوقت ويقول في اوله استغفر الله العظيم
وفي البواقي استغفر الله باسكان هالفظ الجلالة ناظرا الى قلبه الصنوبرى
وراميا اليه ثم بالصلوة على سيدنا وسيد البشر عليه الصلوة والسلام
خمسة وعشرين ايضه بنية طلب الشفاعة كانه ينادى بارسول الله هذا
امتك الضعيف المذنب غرق في بحر العصيان فاخرجنى بشفاعتك من
هذا وان ضاق الوقت يكفى خمسة في الاستغفار والصلوة ثم بقرأة سورة

الفاتحة مرة وسورة الاخلاص ثلثا ثم الدعاء بهذا الدعاء اللهم تقبل منا
 قراءة كلامك المجيد وزده ثوابا ودرجة وبلغ ثواب ما قرأناه الى سيدنا
 وسيد الكائنات محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الى ارواح
 ساداتنا السلسلة النقشبندية العلية وخاصة الى روح خواجه بها الحف
 والدين نقشبند البخارى ثم الى روح الامام الربانى مجدد الالف
 الثانى احمد السرهندى الفاروقى ثم الى روح الغوث ذى الجناحين
 مولانا خالد السليماني ثم الى روح سيدى محمود الفعال افندى ثم الى
 روح اسنادنا في الطريقة واجعله مقبولا عندهم وافض علينا من فيوضانهم
 وانزل علينا من بركاتهم آمين بجاه النبي الكريم صلى الله عليه
 وسلم ثم الاستغفار مائة على نهج ما سبق ثم اذا تحرك قلب المريد
 بالذكر وصاروصفا لازما ولا يقدر هو على اسكانه يلغى الشيخ بهذا
 الذكر اى ذكر اسم الذات على لطيفة الروح فهو تحت التدى
 الايمن باصبعين كما ان القلب كذلك تحت التدى الايسر مع رعاية
 الوقوف القلبي ثم اذا وقعت الحركة في الروح وصار حركة الذكر
 وصفا لازما كذلك يلغى الشيخ ايضا بلطفية السر وهي فوق التدى
 اليسار باصبعين ثم عند لزوم حركة الذكر في السر ايضا يلغى
 الذكر المذكور بلطفية الحفى وهي فوق التدى الايمن باصبعين ثم
 بعد اللزوم يلغى بلطفية الاخفى وهي من وسط الصدر فيما بين السر
 والحفى ممتدا الى ما شاء الله تعالى ثم يلغى الشيخ الذكر بلطفية النفس
 وهي بين العينين والحاجبين واقل ذكر اسم الذات في غير المجنود
 بين في كل لطيفة خمسة آلاف ولا يترك ذكر القلب عند ذكر الروح

ولا

ولا يتركها عند ذكر السر ثم ومعنى يجمع المريد ذكر اللطيفة السابقة
 مع ذكر اللطيفة اللاحقة على انه يتم اولا عدد ذكر القلب ثم يشرع
 في ذكر الروح ويتم عدده ثم يشرع في ذكر السر ويتم عدده ايضا
 ثم الحفى كذلك ثم في الاخفى ثم في النفس كذلك فصار المجموع ثلثين
 الفا ثم اذا كمل الذكر المذكور بلطفية الجسد على عدد يختاره المرشد
 على وفق حال المريد فح يترك ذكر اللطائف لانه ح يتعد اللطائف
 وعند ذكر الجسد يتحقق ذكر اللطائف جميعا فيذكر بجميع الجسد مع
 الوقوف القلبي فاذا اثر الذكر في الجسد كله يجرى الذكر
 في جميع الجسد الكثيف فيكون كالقلب يتحرك بالذكر من اسفله الى
 اعلاه حتى يصير كل جزء من اجزاء البدن وكل شعرة من شعراته
 ذا كرا مثل القلب ويسمى هذا بسلطان الذكر ثم لا يخفى عليك
 ايها الاخ المنصف ان الوقوف القلبي بمعنى ملاحظة الواحد تعالى لازم
 في جميع ذكر اللطائف بل في جميع الازمان والاماكن والاحوال حتى
 في الحمام ووقت القربان وحتى في الكنيف وفي الخلوة والجلوة ولكن
 عند الناس بفتح العين ستر الحال مع عدم خلو البال وهذا المعنى
 يحصل اولا بالنكف من الظاهر وبدون هذا المعنى الذكر قليل الجدوى
 بل لا يوصل الى مقصود وهو غلبة المذكور واستيلائه وهي الذكر
 الحقيقى والقصود الا صلى العبر عنها تارة بالفناء وتارة بالعبودية الى
 غير ذلك من العبارات كما هو المذكور في كتب القوم ثم اعلم ان
 الذكر كما ينتقل بنقل الشيخ كذلك ينتقل بقوة الذكر وهو الافضل
 والا كمل فاذا كان في الشيخ قوة التصرف وكان المريد قابلا وواردا على

سلطان الذكر

الوقوف القلبي
حاله والكثيفيشغل الذكر بقوة
الذكرالفناء
الذكر الحقيقى

محبة الشيخ المفندي يحصل سلطان الذكر بابلغ الوجوه في أول التوجه
كما علم هذا في بعض مشايخ الزمان والشيخ اذا كان ذا بصيرة واطلاع
على حال المرید فهو ينظر الى حال المرید ويعمل على وفق حاله
فيأمر بالذكر في جميع اللطائف ويأمر ايضه بالنفي والاثبات في اسرع
وقت حتى بالمراقبة بعضا بل جميعا في زمان قليل فيصير من هو من
احالي البصيرة وينكر من هو اعمى ليس على البصيرة وفي التنزيل
فانها لانعمى الابصار ولكن تعمي القلوب النى في الصدور وأما اذا
لم يكن الشيخ ذا علم وبصيرة غير مطلع على حال المرید وهو لا ينفق
كمال الشيخ وكمال وارشاده لان الارشاد عند الطريقة النقشبندية
بطريق الانعكاس كما صرح به امامنا الامام الرباني في مكنوياته في
مواضع عديدة لم يستعمل في نقل الذكر والمراقبة الى ما فوقه فجعل
قابلية المرید فيجزم من الوصول أو يتأخر فيلزم لهذا الشيخ حضنة
الطالب في الذكر أو في المراقبة أو في المقام مقدار سنة اوسته اشهر
بقابلية الطالب واجتهاده ان أثر امر السلوك على سائر الامور
والا أثر امور الدنيا على السلوك فكل ذكر وكل مقام هو فيه
يكفيه مع انه يخاف عليه ان لا يحفظه بحق الحفظ فلا حاجة الى
الزيادة والانتساب الى النسبة العلية ان حفظه بكفيه فقط
كما قال شيخنا في بعض رسالته الى هذا الفقير ثم
نرجع الى ما نحن بصدده متى حصل للطالب سلطان الذكر يلقن
الشيخ له بالنفي والاثبات على نهج ما وجد في نفسه وعلم وهو الموافق
المطابق لما في كتب ساداتنا السادات النقشبندية كالمكتوبات للامام

المعصوم والرسالة لمولانا خادمي والرسالة المسماة بسلسلة الذهب لمولانا
القطب الرباني والعارف الفوت الصمداني الشيخ محمد مراد خليفة
العروة الوثقى محمد المعصوم وشرحه تحفة الاحباب وجامع الاصول للشيخ
ضياء الدين القسطنطيني وغيرها وهواي طريقه المذكور فيها ان يلصق
لسانه بالحنك الاعلى وتوضع الاسنان على الاسنان والشفة على الشفة
كما في ذكر اسم الذات ويحبس النفس تحت السرة ويسير كلمة لامن
السرة الى الدماغ وكلمة اله منه الى الكتف الايمن ويصرب كلمة الا
الله منه الى القلب الصنوبري فيصير نفس المجموع على صورة
لامعكوسة ويجري الكلمات المذكورة من محل الى محل بهجرد الحبال
حتى لا يكون لحركة الاعضاء والنفس فيما مجال ويكون النفس محبوبا
تحت السرة ولا يزال بتكرار الكلمة المذكورة مادام النفس محبوبا
ولا بد من ان يكون عدد الذكر وترا ولذا سمي هذا الذكر وقوفا
عدديا ثم اذا ضاقت بترك الحبس ويقول الهى انت مقصودي ورضائك
مطلوبي مرة ثم يحبس ويذكر كما مر ثم كذا ثم كذا وينصير معنى هذه
الكلمة بهذا الطريق لا مقصود الا الذات المقدس ولا مقصود الا الله
تعالى ولا ينضيف في حبس النفس للتكثير ولا يتحرك اعضاءه وما يتأ
في حصول الاثر وان زاد وكثر بلا تكلف وبلا منع الحضور كثر وازداد
حتى روى في البعض انه بلغ في نفس الى واحد والى كما في تحفة
الاحباب ونحوه وجد في بعض فقرات الزمان مع كمال القبض في الاول
ويكرر الى ان بلغ العدد في نفس واحد الى احد وعشرين فح يضم
محمد رسول الله في كل اخبر النفس مبتدأ بمحمد من الروح وينتهي

كيفية التوجه والنية

الوقت العددي

بنافان

الى القلب على ما اختاره شيخنا قدس الله تعالى سره الاسنى والافيه
اقوال كما في كتب القوم قل شيخنا روح الله روحه الشريف في بعض
رسالته الى بكتر النكرار حتى نصل هالفظ الجلال الى النقطة الواقعة
في وسط القلب وذلك النقطة موضع الفنوح والبصيرة ومقام الحضور
ومنيع السرور والمشاهدة والتوحيد وباب القلب الحقيقي وموضع المعنى
وفيه قلب القلب متى ينفتح ذلك النقطة يظهر القلب البسيط ثم
يفعل الله تعالى ما يشاء فاللزام على الطالب ان يجتهد بالحضور الى
الذكر موافقا لما قررنا الى ان يصل الذكر الى احد وعشرين ثم
يلاحظ في القلب الم يظهر ثمرة الكلمة الطيبة قائلا الهى انت مقصودى
ورضائك مطلوبى متوجها كالمحتضر الى الذات البحت ويفرض ذلك
الطالب نفسه بانه دخل في هذا الذكر والملاحظة الى بيت خال عن
جميع ما سوى الله تعالى ووجد وجهه الى حضرة الذات مقصودا
ونسى جميع الموجودات ونفسه ايضا واول هذه الاحوال بالشعور والارادة
ثم بقوة الذكر بلا اختيار ثم تكون ملكة فيلزم ان يجتهد الى ان
تكون ملكة انتهى كلامه قالوا وان بلغ العدد الى احدى وعشرين ولم
تظهر النتيجة فيما وقع من الخلفى في الاداب فليستأنف وليطابق القول
والفعل مضمون الذكر فان المقصودية فيما سواه اذا كانت باقية وخلاف
الاتباع اذا كان ثابتا في الواقع لزم الكذب من الذاكر في ذكره بلا
اله الا الله كما في سلسله الذهب وقال الامام الربانى يرتفع نقصان
بنوجه الشيخ القندى ولذا قال شيخنا رضى الله تعالى عنه وهذه الحال
تعرض للطالب بكلمة التوحيد اكثرىا وبذكر لفظ الجلال في البعض

وبالرابطه

وبالرابطه للبعض ويتصرف الشيخ للبعض انتهى كلامه اللطيف والنتيجة
والاثر مختلفة باختلاف مشارب الطالب واجتهاده واقباله ولذا نذكرها
على نهج اختلافها في بيانها واذا ظهرت النتيجة وهى الحضور والذهول
والنسيان والاستهلاك والانحما والاستغراق والسكر والغيبة فيعلم الشيخ
طريق مراقبة الاحدية والمراقبة هنا عبارة عن انتظار الفيض من الواحد
الغفار وملاحظة وروده الى موردته وهو لطيفة من لطائف السالك وعينوا
لكل مقام مراقبة من المراقبات فعينوا الدائرة الامكان بمراقبة الاحدية
وهى عبارة عن تجريد القلب عما سوى الله تعالى متوجها الى الله تعالى
وانتظار ورود الفيض من الله تعالى على لطيفة قلبه فان دام الحضور
والتجرد والاستغراق قدم على ذلك وان وقع الوسوسة والخطرات فادفع باحد
الامور المذكورة آنفا في كلام شيخى من تكرار الكلمة الطيبة والرابطه
وتحوها عما هو مذكور في كتب القوم ايضا ثم اعلم ايها الاخ الاعز
بعد ان تمام سير دائرة الامكان يعلم الشيخ بمراقبة المعية فانهم كما يأمر
ونهى في دائرة الامكان بمراقبة الاحدية كذلك يأمر ونهى بمراقبة المعية
وتمام سير دائرة الامكان يعرفه السالك ان كان له كشف او يخبره الشيخ
ان كان هو صاحب كشف وبصيرة والافينبغى ان يلاحظ السالك جميعه قلبه
فان بلغ انتفا الحواطر واقفانها الى اربع ساعات كاملات فمح شرع في مراقبة
المعية هكذا قال بعض الافاضل قال في الانهار الاربعة واذا حصل الحضور
والجمعية للقلب بحيث يبلغ انتفا الحواطر عنه الى ساعتين فذلك عند
البعض علامة لتتمام دائرة الامكان وقال بعضهم علامته رؤية الانوار انتهى
كلام الانهار ثم يعلم بمراقبة القلب على نهج ما حررت فصفا القلب بظهوره

مراقبة

بالنور الاحمر في عالم المثال وكمالہ بتجلى الصفات الفعلية فح يضمحل
كسب العبد لظهور خلق الخالق سبحانه على كسبه كاضمحلال نور السراج عند
ظهور نور الشمس او كاضمحلال نور النجوم عند ظهور نور الشمس على نفارت
كمال القلب فالقلب تحت قدم ابينا المشفق حضرت آدم صلى الله عليه الصلوة
والسلام وولايته منسوب اليه عليه السلام ثم بمراقبة الروح وصفائه
بظهوره بالنور الاصفر في عالم المثال عند البعض وبالاخضر كما في المكتوبات
وكما بتجلى الصفات الثبوتية فح لا يضيف العبد كماله الى نفسه بل الى الله تعالى
فيا من من العجب ونحوه من المهلكات فالروح تحت قدم ابراهيم خليل الله عليه
الصلوة والسلام وتوح عليه الصلوة والسلام بشاركه وولايته منسوب الى ابراهيم
عليه الصلوة والسلام ثم بمراقبة السر وعلامته صفائه بظهوره بالنور الابيض
وكما بتجلى الشبونات الذاتية فح يرى السالك في عالم المثال نفسه
على صورته كما في مكتوبات الامام الرباني حتى قال البعض من اهالي
الكمال انه تجلى الذات كما في الفتوحات وهو تحت قدم موسى كليم
الله عليه الصلوة والسلام اى تحت ولايته وولايته منسوب اليه عليه
السلام ثم بمراقبة الحفى وصفا الحفى بظهوره بالنور الاسود وكمالہ
بتجلى الصفات السلبية فح يكمل تنزيه العبد لله تعالى وهو تحت قدم
عيسى روح الله عليه الصلوة والسلام وولايته منسوب اليه عليه السلام
ثم بمراقبة الاخفى وصفائه بظهوره بالنور الاخضر وكمالہ بتجلى الذات
سبحانه ويؤيده ما ورد في الاخفاء انا كما في المكتوبات فح يصير السالك
متخلقا باخلاق الله تعالى على ما قال البعض وهو تحت قدم نبينا عليه
افضل الصلوة والسلام وولايته ايضه منسوب اليه عليه الصلوة والسلام

ويقال لصاحبها ممدى الشرب فالكل في سبر الولاية الصغرى ثم بعد
ذلك ينظر الشيخ بدقة النظر الى حال المريد هل يقدر لرعاية آداب
الولاية الكبرى فان آداب الولاية الكبرى ادق من آداب الولاية
الصغرى على ما قالوا حتى قال شيخنا جزاه الله تعالى عنا عن بعض
السادات انه لا يخرج الدرويشان الى سبر الولاية الكبرى تغلبا بانهم
لم يراعوا آدابها فتسقطون منها فح يعلم سبر الولاية الكبرى فدائرة
الولاية الكبرى متضمنة على ما قالو الدوائر الثلاثة وقوس الاولى
دائرة الاقربيه وبأمر فيها بمراقبة الاقربيه ويعلمها والثانية دائرة
المحبة والثالثة دائرة المحبوبة والقوس نصف دائرة هو دائرة قاب
قوسين ويعلم الشيخ في هذه الثلاثة مراقبة المحبة على نهج ما قررت
ومورد الفيض في الكل بالذات لطيفة النفس ثم بو اسطتها سائر
اللحائى فح يحصل كمال النفس وهى بعد كمالها تجلس سرير الصدر
وكيفية المراقبات غير المراقبة الاحدية مسطورة في رسالتنا وهى في
يد كل من صنف هذه الرسالة لاجله موجودة ولهذه العلة هذا الفقير
عن كتابتها في هذه الرسالة معذور وقال البعض في رسالته وعلامة
قطع بعض الدائرة ونهايتها هى ان الدائرة تنكشف للسالك كقرص
الشمس وكلما قطع من الدائرة شى فعلى قدره يكون لها الظهور
بالنورانية بكمال الشعشعان ومقدارها الذى لم يقطع يعلم فانه يرى
بلانور كالشمس في وقت الكسوف انتهى وقد ظهر لبعض المحبين
الدوائر الثلاث والقوس جملة بكمال الشعشعان وقد تعجب منه شيخه
بعد القصة ثم علامة تمام الولاية الكبرى ان معاملة قبض الباطن التى

كانت تنعلق بالدماع هي تنعلق بالصدر لانتقال مورد الفيض في الدماغ منه الى الصدر وهو لطيفة النفس وهي الآن في سرير الصدر كما سبق فح يحصل شرح الصدر واطمينان النفس والاسلام الحقيقي والارتقاء الى مقام الرضا على ما بينوا في كتبهم قدس الله تعالى اسرارهم قال امامنا الامام الغزالي في الاحياء اما بعد فان المحبة لله تعالى هي الغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات فما بعد ادراك المحبة مقام الاوهو ثمرة من ثمارها وتابع من ثوابها ولا قبل المحبة مقام الاوهو مقدمة من مقدماتها انتهى كلامه ثم اعلم ان السير في الولاية الكبرى السير في الاسم الظاهر وهو جناح واحد فلا بد من تحصيل جناح آخر للطيران وهو السير في الاسم الباطن الذي هو ولاية الملاء الاعلى المسمى بالولاية العليى وعينوا فيها مراقبة واحدة والترقيات بالاصالة في هذا السير للعناصر سوى التراب والتراب تابع لما في السير ولكن لا يتأخر عنها كما في الرسالة المدنية ومورد الفيض في هذه الولاية بالذات للعناصر سوى التراب ايضه وفيها ارتكاب الرخصة بنافى الترقى لتقوية طرف البشرية بل التزام العمل بالعزيمة يفيد الترقى لتقوية طرف الروحانية والملكية ثم بعد ذلك اذا وقع السير ينشرف السالك بكمالات النبوة ثم بكمالات الرسالة ثم بكمالات اولى العزم وهي التجلى الذاتى الدائى وهو على ثلثة مراتب وعينوا الكل واحد منها مراقبة على حدة ثم مورد الفيض في كمالات النبوة عنصر التراب وان كان للبواق حظ منها بالنسبة ومورد الفيض في كمالات الرسالة وكمالات اولى العزم البيئة الوحداية

الحاصلة للسالك في هذا المقام من مجموع عالم الامر وعالم الخلق ثم بعد ذلك ان تبسر التسليك يسلك الشيخ الطالب الى احد الطرفين ايا شاء احدهما طرف الحقايق الالهية وهي حقيقة الكعبة وحقيقة القران وحقيقة الصلوة وعينوا لكل مراقبة على حدة وثانيهما طرف الحقايق الانبيائية وهي الحقيقة الابراهيمية والحقيقة الموسوية والحقيقة

المحمدية والحقيقة الاحمدية ولكل ايضه مراقبة على حدة

على ما قالوا ثم الى ماشاء الله تعالى والله تعالى

اعلم بالصواب والحمد لله المليم للحق

والصواب والصلوة والسلام على خير

خلفه محمد وعلى آله واصحابه

واتباعه بعدد كل شىء

الى يوم الحساب

تمام